عربية وعالمية

لآخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على
www.alanba.com.kw/International

قلق أممي من إعدامات تعسفية في العراق

جنيف- أ.ف.ب: عبرت رئيسة مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان نافي بيلاي عن قلقها الكبير من المعلومات التي تتحدث عن اعدامات تعسفية وخارج اطار القضاء في العراق بعد تقدم مسلحي «داعش» في عدة مناطق. وقال روبرت كولفيل الناطق باسم المفوضية للصحافيين امس انها «تعبر عن قلقها الشديد من التدهور الكبير في الوضع في العراق» حيث تتحدث معلومات عن «اعدامات تعسفية وخارج اطار القضاء ونزوح نصف مليون شخص». فيما حذر الاتحاد الاوروبي من وقوع كارثة انسانية كبرى في العراق. وذكرت مفوضة الاتحاد الأوروبي للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية كريستالينا جورجييفا، «إن أسوأ مخاوفنا قد تحقق حيث ان جذور الأزمة الأخيرة معقدة وحالة من العنف تسود».

تقرير إخباري

الأحداث في العراق وتداعياتها الدولية والإقليمية

بيروت: الأحداث الجارية في العراق قلبت الأوضاع في المنطقة رأسا على عقب وخلفت وراءها موجة عارمة من التساؤلات وأجواء القلق إزاء أحداث نعرف كيف بدأت ويصعب أن نعرف كيف ستنتهي، فهذه الأحداث تقلق دولا كثيرة:

● الولايات المتحدة: التي أظهرت «لامبالاة» حيال الأزمة السورية على امتداد سنوات، أظهرت اهتماما سريعا وملحوظا بالأزمة العراقية المستجدة لأن لها في العراق ما يتعلق بمصالحها الاقتصادية والأمنية الحيوية، ولأن ما يجري يكشف خطأ واشنطن بالانسحاب «الهرولة» من العراق.

إدارة أوباما تدرس خياراتها في العراق وفيها خيارات أمنية وعسكرية، ومن المؤكد أنها لا تصل إلى حد العودة العسكرية إلى أرض العراق ولا تتضمن القيام بعمليات برية، وأن حدها الأقصى هو القيام بغارات جوية على مواقع «داعش» على غرار الغارات التي تشنها طائرات من دون طيار ضد مسلحي القاعدة في باكستان واليمن، وسيكون التدخل الأميركي حذرا ومدروسا بعناية لتفادي التورط مجددا في المستنقع العراقي من جهة، ولاستخدام العراق ورقة تفاوضية مع إيران في ملفي النووي والأزمة السورية من جهة ثانية، بحيث يكون الدعم الأميركي لبغداد مشروطا بتغيير جذري في سلوك الحكم وعادة إدماج المجتمع السني وإصلاح الجيش العراقي.

متطوعون مدنيون يستقلون سيارات الجيش العراقي باتجاه مراكز التدريب في بغداد امس (رويترز)

● إيران: تبدو المعنية الأولى بالأحداث والأكثر استعدادا للتحرك عمليا حتى لو تطلب الأمر سلوك طريق التدخل العسكري المباشر في حال شعرت بوجود تهديد وخطر فعلي يتهدد مصالحها وأمنها، العراق مهم لإيران أكثر من سورية. فهذا البلد العربي مجاور لها ويشكل عمقها الاستراتيجي، ولن تتخلى عنه كما لن تفرط بالمكاسب والأوضاع المتقدمة التي حصلت عليها بفعل الاحتلال الأميركي للعراق وبعده. وبقدر ما تتمسك إيران بسورية ونظام الأسد حتى لا تخسر لبنان، فإنها تتمسك أكثر بالعراق حتى لا تخسر سورية ولبنان وكل المعادلة الاستراتيجية التي جهدت في بنائها على امتداد ثلاثة عقود.

● تركيا: التي وجدت أن إخفاق سياستها في سورية لم يقتصر على عدم سقوط الأسد، وإنما تجاوز ذلك الى تشكل واقع متشدد ومتطرف على الأرض عبر تنظيم «داعش» خرج عن سيطرتها وبات يشكل خطرا مباشرا على أمنها، ولتكتشف الآن «أفغانستان عربية» على حدودها الجنوبية، وأن سياستها لم تحقق الأهداف المرسومة وإنما أتت بنتائج عكسية.

● لبنان: الذي باغتته أحداث العراق في زمن الفراغ الرئاسي وليس في الوضع الذي يسمح له بتلقي ارتدادات هذا الزلزال العراقي التي ستصل إليه عاجلا أو آجلا، فما يجري في العراق لم يكن محسوبا ولا متوقعا وأنتج مسارا جديدا في المنطقة لن يكون لبنان في منأى عنه. وبعدما ضاعت فرصة انتخاب رئيس للجمهورية في فترة «الوئام الإقليمي»، فإن الوضع اللبناني يعتبر هشا على المستويين السياسي والأمني ومناعته الذاتية ضعيفة رغم ما يحظى به من «حصانة إقليمية ودولية».

وحتى هذه «المظلة» الإقليمية وعنوانها «حفظ الاستقرار وتحييد لبنان عن الأزمة السورية» معرضة لأن تصبح مثقوبة.

فأحداث العراق وضعت لبنان في مرتبة متأخرة على اللائحة الأميركية في المنطقة وخارج دائرة الاهتمامات حاليا، كما أن هذه الأحداث طرحت تساؤلات حول حزب الله والتعديلات التي سيدخلها على سياسته في ظل الوضع المستجد في المنطقة، وسط انطباعات ومؤشرات بأن تصبح سياسة أكثر تشددا وأقل تساهلا. فهل يؤدي التشدد الى «تعقيد» ظروف الاستحقاق الرئاسي والى «تصعيب» عمل الحكومة؟ وهل ينسحب أيضا على المستوى الأمني مع عودة احتمالات التفجير في ظل وضع متحسن بدرجة كبيرة ولكنه لا يخلو من ثغرات أمنية وخلايا نائمة ومستند بالدرجة الأولى الى وفاق سياسي أصبح في خطر؟

إجلاء مئات الأميركيين من قاعدة جوية إلى بغداد

كيري يتوقع «قرارات سريعة» لأوباما بشأن العراق «لفداحة الموقف» ويدعو قادته السياسيين «للتجمع والاتحاد»

عواصم ـ وكالات: توقع وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن يتخذ الرئيس باراك أوباما «قرارات سريعة» بشأن العراق بسبب فداحة الموقف. وأضاف كيري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البريطاني وليام هيج في لندن امس «في ضوء فداحة الموقف أتوقع قرارات سريعة من الرئيس فيما يتعلق بهذا التحدي».

ودعا القادة العراقيين الى الاتحاد لمواجهة تقدم «داعش» الذين يهددون بغداد بعد سيطرتهم على مدن كبرى.

واضاف كيري «ينبغي ان يكون هذا جرس انذار جدي لجميع القادة السياسيين العراقيين. حان الوقت كي يتقارب قادة العراق ويتحدوا».

من جهة اخرى، ندد جون باينر رئيس مجلس النواب الأميركي «بفشل السياسة الاميركية في سورية وليبيا ومصر وعدم وجود استراتيجية اوسع للشرق الاوسط وهو ما يترك اثرا مباشرا على الوضع في العراق». وقال ان «الارهابيين اصبحوا على بعد مائة ميل من بغداد، وماذا يفعل الرئيس؟ يأخذ قيلولة».

من جهته طالب السيناتور الاميركي جون ماكين باستقالة فريق الأمن القومي للرئيس اوبما مستهدفا مستشارته سوزان رايس ووزير الخارجية جون كيري. وقال الجنرال ايتون «ليس لدينا استراتيجية اقليمية للامن القومي لادارة ما يحصل في سورية والعراق والاردن»، منددا ايضا «بفشل السفارة الأميركية في العراق تعمل بشكل طبيعي.

فقد اجلت شركات أميركية تعمل لحساب الحكومة العراقية في مجال الدفاع، موظفيها الأميركيين، وعددهم بالمئات، من قاعدة جوية عراقية تبعد حوالى 80 كيلومترا شمال بغداد إلى داخل العاصمة العراقية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر ساكي في بيان مقتضب إن مواطنين أميركيين، يعملون بعقود مع الحكومة العراقية في إطار دعم برنامج المبيعات العسكرية الخارجية الأميركي في العراق، يجري نقلهم مؤقتا من قبل شركاتهم، بسبب مخاوف أمنية في المنطقة.

تكهنات بإمدادها بغداد بأسلحة واستبعاد إرسالها قوات

طهران: مستعدون للتعاون مع واشنطن لدعم بغداد

طهران- رويترز: قال مسؤول إيراني كبير إن طهران تشعر بقلق بالغ بشأن المكاسب التي يحققها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» في العراق لدرجة أنها قد تكون على استعداد للتعاون مع واشنطن في مساعدة بغداد على التصدي لهم، وسط تكهنات بارسال طهران اسلحة لمساعدة بغداد للتصدي لـ«داعش»، مع استبعاد ارسالها قوات إلى داخل العراق.

واشار المسؤول الإيراني، طالبا عدم نشر اسمه، إلى ان الفكرة مطروحة للنقاش بين زعماء إيران. ولم يكن لدى المسؤول علم إن كانت الفكرة طرحت مع أطراف أخرى.

ويقول مسؤولون إن إيران ستوفد مستشارين وترسل أسلحة لمساعدة رئيس الوزراء نوري المالكي للتصدي لما تعتبره طهران خطرا كبيرا على استقرار المنطقة، لكن من غير المحتمل أن تدفع إيران بقوات.

وقال المسؤول الإيراني الكبير إن طهران منفتحة على خيار التعاون مع الولايات المتحدة لدعم بغداد.

واضاف في إشارة للأحداث الجارية في العراق «بإمكاننا العمل مع الأميركيين لانهاء أنشطة المسلحين في الشرق الأوسط».

وتابع «نتمتع بنفوذ قوي في العراق وسورية ودول كثيرة أخرى».

ولأعوام طويلة تشعر إيران بالضيق مما تراه مساعي أميركية لتهميشها. وتريد طهران الاعتراف بدورها كطرف مهم في أمن المنطقة.

واشار المسؤول الإيراني الكبير الى ان طهران تشعر بقلق بالغ بسبب تقدم «داعش» الذي يلعب دورا كبيرا أيضا في الصراع ضد الرئيس السوري بشار الأسد حليف إيران الوثيق حيث يقتطع مساحات شاسعة من الأراضي السورية بمحاذاة الحدود العراقية.

واوضح قائلا «إن خطر الإرهابيين السنة في العراق والمنطقة يتنامى. عقدت عدة اجتماعات رفيعة المستوى في طهران». لبحث هذه التطورات، مضيفا «نحن على أهبة الاستعداد ونتابع التطورات في العراق عن كثب».

وسئلت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي أمس الاول في هذا الصدد فقالت «من الواضح أننا شجعناهم في حالات كثيرة على لعب دور بناء. لكني ليس لدي قراءات أو وجهات نظر من جانبنا لعرضها اليوم.»

كانت وكالة تسنيم للأنباء قد نسبت إلى البريجادير جنرال محمد حجازي قوله إن إيران مستعدة لمد العراق «بالمعدات العسكرية والمشاورات»، لافتا «لا اعتقد أن نشر جنود إيرانيين سيكون ضروريا.»

أكدت تلقيها تحذيرات بمهاجمة قنصليتها في الموصل

تركيا: لم نقدم لمسلحي «داعش» أي مساعدة

أنقرة ـ وكالات: نفت الحكومة التركية اتهامات بتقديمها الدعم لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وقال بولنت ارينج نائب رئيس الحكومة التركية في مؤتمر صحافي أمس إن بلاده لم تقدم بأي حال مساعدة لـ «داعش».

جاءت هذه التصريحات ردا على انتقادات لخبراء قالوا إن الحكومة التركية سمحت لمسلحي «داعش» بالدخول والخروج عبر الحدود التركية للدول المجاورة.

ونفى أرينج بشكل قاطع أن تكون السلطات التركية على اتصال مع «داعش» وكرر القول ان حكومته لم تقدم أبدا مساعدة عسكرية لهذه المجموعة الناشطة أيضا في سورية. وقال أرينج «ان تركيا لم تقدم أبدا أسلحة إلى هذه المجموعات، ليس لدينا أي علاقات معهم».

من جهة أخرى، اعترف أرينج بأن تركيا تلقت تحذيرات من احتمال وقوع هجوم على قنصليتها في الموصل حيث يحتجز 49 من رعاياها كرهائن منذ الأربعاء الماضي.

وأوضح قائلا: «لقد وصلتنا معلومات بأن الدولة الإسلامية في العراق والشام على وشك مهاجمة قنصليتنا مع تقدمها» في العراق، مشيرا إلى أن السلطات التركية على اتصال هاتفي مع الرعايا المحتجزين.

وبين أن «الرهائن لم يتعرضوا لمعاملة سيئة منذ بدء فترة حجزهم. وآمل أن تكون لدينا أنباء سارة لكن الوضع لايزال هشا». واستبعد المسؤول التركي أن تكون تركيا هي الهدف مما جرى، بالرغم من الاعتداء على القنصلية التي ترفع العلم التركي وفيها موظفون أتراك، «لكن لا يمكن القول ان الهجوم مقصود به الحكومة التركية بذاتها».

إلى ذلك، قالت وسائل إعلام تركية إن الخارجية التركية نصحت رعاياها بمغادرة العراق نظرا للوضع الأمني غير المستقر هناك.

زيباري: تراجع الجيش العراقي أمام «داعش» يشبه انهياره في 2003

بغداد- أ.ف.ب: رأى وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري ان تراجع جيش بلاده امام مجموعات من مسلحي «داعش» في شمال العراق يشبه الانهيار الذي حدث في صفوف القوات العراقية ابان الاجتياح الأميركي عام 2003. وقال زيباري في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية عبر الهاتف «هو نفس الانهيار الذي حدث في صفوف القوات المسلحة العراقية عندما دخلت القوات الاميركية الى العراق فقد خلعت الزي العسكري وارتدت الزي المدني وذهبت الى منازلها تاركة السلاح والعتاد».

وقال زيباري في هذا الصدد ان هذا التنظيم «قام بالتنسيق مع (تنظيم) الطريق النقشبندية وبعض الفصائل الاسلامية المتشددة وقيادات بعثية من الجيش السابق». من جهة اخرى، اعلنت وزارة الدفاع العراقية امس عن فتح معسكرات جديدة لايواء قوات الجيش العراقي التي انسحبت من مدن الموصل وكركوك على خلفية الاوضاع الصعبة التي تعرض لها الجيش بعد سيطرة «داعش» على الموصل. وذكرت الوزارة في بيان صحافي انه لغرض الرد الحاسم على ما حدث في الموصل وكركوك تم فتح معسكرات لإيواء المنسحبين من القوات المسلحة في لواء المشاة الخامس في منطقة الخازر وفي سنجار وفي قاعدة بلد في كلية القوة الجوية قاعدة سبايكر وفي قيادة عمليات دجلة.

مسلحو «داعش» يسيطرون على بلدتين في ديالى.. وخطة أمنية جديدة لحماية بغداد

السيستاني يدعو العراقيين لحمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين

بغداد ـ وكالات: دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيد علي السيستاني العراقيين أمس الى حمل السلاح ومقاتلة «الإرهابيين»، في إشارة إلى مسلحي ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) الذين يشنون هجوما كبيرا في العراق، معتبرا ان «من يضحي في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضه فإنه يكون شهيدا».

وقال الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، ممثل السيستاني خلال خطبة الجمعة في كربلاء أمس «على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعا عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم التطوع والانخراط بالقوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس».

ورأى ان «العراق يواجه تحديا كبيرا وخطرا عظيما ان الإرهابيين لا يستهدفون السيطرة على بعض المحافظات بل صرحوا بأنهم يستهدفون جميع المحافظات، لاسيما بغداد وكربلاء والنجف ومن هنا فإن مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع ولا تختص بطائفة دون أخرى أو بطرف دون آخر».

وأعلن ان «من يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضه فإنه يكون شهيدا». وعلى إثر هذه الدعوة، توجه أكثر من ألف مجند من كربلاء ـ التي يغلب عليها الشيعة في جنوب العراق ـ إلى بغداد لدعم القوات العراقية في حربها ضد تقدم «داعش». ويعد هؤلاء المجندون الدفعة الثانية التي تغادر كربلاء خلال اليومين الماضيين متجهة إلى معسكر للجيش في منطقة التاجي شمال بغداد، حيث سيتم تسجيلهم في دورة تدريبية لمدة يوم واحد قبل إرسالهم للقتال جنبا إلى جنب مع الجيش النظامي.

على الصعيد الميداني، وضعت السلطات العراقية خطة أمنية جديدة تهدف الى حماية بغداد من اي هجوم محتمل وتشمل تكثيف انتشار القوى الأمنية فيها، بحسبما أفاد المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن امس.

وأوضح معن لفرانس برس: «وضعنا خطة جديدة لحماية بغداد»، مضيفا: «اليوم الوضع استثنائي وأي علمية تراخ قد تسمح للعدو بأن يحاول مهاجمة بغداد ويجب ان يكون هناك استعداد». وذكر ان الخطة تشمل «تكثيف انتشار القوى وتفعيل الجهد الاستخباراتي و(زيادة) استخدام التقنية مثل البالونات والكاميرات والأجهزة الأخرى، إضافة الى التنسيق مع قيادات العمليات في محافظات أخرى، ورفع الروح المعنوية للمقاتلين». وعن إمكانية استقدام قوات من أماكن أخرى، قال معن «القوة الموجودة في بغداد كافية، ولكن هناك رغبة في الشارع للتطوع» استعدادا لأي هجوم محتمل.

ويأتي الإعلان عن الخطة الأمنية الجديدة في وقت وسع مسلحو «داعش» من سيطرتهم على مناطق جديدة، حيث دخلوا بلدتين في محافظة ديالى الشرقية، مضيفين بذلك محورا ثالثا ضمن خططهم الرامية «للزحف» نحو العاصمة بغداد.

وبعد ان تركت قوات الأمن مواقعها امس، قالت مصادر أمنية إن بلدتي السعيدية وجلولاء سقطتا في أيدي المسلحين، إضافة لعدة قرى حول جبال حمرين التي طالما كانت مخبأ «للمتشددين». وبدخولهم الى محافظة ديالى الواقعة على الحدود مع إيران والمحاذية لبغداد ايضا، يضيف المسلحون محورا ثالثا في مسار زحفهم نحو العاصمة، حيث باتوا يتقدمون من محافظة صلاح الدين شمال بغداد فيما تستمر سيطرتهم على مدينة الفلوجة على بعد 60 كلم غرب العاصمة.

وتسود أجواء من التوتر والترقب بغداد منذ بدء الهجوم المباغت للمسلحين يوم الثلاثاء الماضي، حين نجحوا في السيطرة على محافظة نينوى الشمالية، وسط حالة من الصدمة والذهول جراء الانهيار السريع للقوات الحكومية في نينوى وصلاح الدين.

ويخوض الجيش العراقي اشتباكات مع مسلحين يحاولون التقدم نحو قضاء المقدادية في طريقهم الى مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى، وفقا لمصادر أمنية وعسكرية.

وأوضح ضابط برتبة عقيد في الشرطة العراقية وضابط برتبة مقدم في الجيش لفرانس برس ان الجيش يحاول منذ صباح أمس منع المسلحين من دخول القضاء الواقع على بعد 30 كلم من بعقوبة (65 كلم شمال شرق بغداد).

وفي محافظة صلاح الدين، قال شهود عيان ان مسلحي «داعش» ارسلوا تعزيزات كبيرة الى محيط مدينة سامراء (110 كلم شمال بغداد).

وأوضح شهود العيان في قضاء الدور الواقع بين تكريت وسامراء ان «أعدادا لا تحصى من السيارات الى تحمل المقاتلين توجهت منذ مساء امس الأول وحتى صباح امس نحو محيط سامراء»، فيما يبدو عملية حشد قبيل هجوم محتمل على المدينة.